شي جينبينغ يعقد جلسة مباحثات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

في صباح يوم 20 مايو عام 2026، عقد الرئيس الصيني شي جينبينغ جلسة مباحثات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي يقوم بزيارة الدولة إلى الصين في قاعة الشعب الكبرى ببيجينغ. اتفق رئيسا البلدين على تمديد "اتفاقية حسن الجوار والصداقة والتعاون بين الصين وروسيا".

عقد الرئيسان لقاء مصغرا وجلسة مباحثات موسعة على التوالي.

أشار شي جينبينغ إلى أن هذا العام يصادف الذكرى السنوية الـ30 لإقامة علاقات الشراكة الاستراتيجية للتنسيق بين الصين وروسيا والذكرى السنوية الـ25 للتوقيع على "اتفاقية حسن الجوار والصداقة والتعاون بين الصين وروسيا". وقعت الصين وروسيا على اتفاقية حسن الجوار والصداقة والتعاون، الأمر الذي أرسى أساسا نظاميا لحسن الجوار الطويل المدى والتنسيق الاستراتيجي الشامل قانونيا، وبناء عليه حققت العلاقات الصينية الروسية قفزات للتطور. إن المستوى الرفيع الذي وصلت إليه العلاقات الصينية الروسية اليوم بخطوات ثابتة وراسخة، يرجع إلى قيام الجانبين بتعميق الثقة المتبادلة على الصعيد السياسي والتنسيق الاستراتيجي باستمرار بإرادة صلبة تظل متينة رغم آلاف الصعوبات والاختبارات، وتوسيع التعاون في شتى المجالات بروح الصعود إلى طابق أعلى، والدفاع عن الإنصاف والعدالة الدوليين بشجاعة لا تلين أمام التحديات، والدفع بإقامة مجتمع المستقبل المشترك للبشرية. في ظل الأوضاع الدولية الحالية، يجب على الصين وروسيا، باعتبارهما عضوين دائمين لمجلس الأمن الدولي ودولتين مهمتين كبيرتين في العالم، تبني نظرة استراتيجية بعيدة المدى، ودعم التنمية والنهضة في البلدين بالتنسيق الاستراتيجي الشامل بجودة أعلى، والدفع بإقامة منظومة حوكمة عالمية أكثر عدلا وإنصافا.

أشار شي جينبينغ إلى أن الصين وروسيا تتمسكان بتطوير علاقات الشراكة الاستراتيجية الشاملة للتنسيق في العصر الجديد على أساس التعامل مع بعضهما

البعض على قدم المساواة والاحترام المتبادل والوفاء بالتعهدات والالتزام بالعدالة والتعاون والكسب المشترك، حيث تتمعق الثقة المتبادلة على الصعيد السياسي باطراد ، ويتقدم التعاون في مجالات الاقتصاد والتجارة والاستثمار والطاقة والعلوم والتكنولوجيا والإنسانية والثقافة والشؤون المحلية باستمرار، ويترسخ التقارب بين الشعبين بصورة أكبر. وتدخل العلاقات الصينية الروسية مرحلة جديدة من إنجازات أكثر وتطور أسرع. يعد الدفع بكل ثبات بتطوير العلاقات الصينية الروسية على نحو دائم وسليم ومستقر وعالي الجودة خيارا استراتيجيا اتخذه الجانبان انطلاقا من المصالح الأساسية للبلدين والتيار العام لتطور العالم. يجب على جميع الجهات بالبلدين بذل قصارى الجهد لتنفيذ التوافقات المهمة التي توصلت إليها مع الرئيس فلاديمير بوتين على نحو جيد وانتهاز الفرص التاريخية بقدر الإمكان والدفع بمواصلة ترسيخ أساس الثقة المتبادلة وتعزيز جودة التعاون وتوسيع آفاق الصداقة بين البلدين.

أكد شي جينبينغ على أنه ينبغي للجانبين التركيز على أهداف التنمية والنهضة للبلدين، والتوظيف الكامل لميزة الشمول والتكامل لآليات التعاون الصيني الروسي، وتعزيز التصميم العام للتعاون الكامل الأبعاد، والدفع برفع الجودة والمستوى للتعاون العملي في مجالات الاقتصاد والتجارة والاستثمار والطاقة والموارد والنقل والمواصلات والابتكار العلمي والتكنولوجي، والعمل على تخطيط التعاون في مجالات رائدة، وخلق محرك جديد للنمو بالقوة الإنتاجية الحديثة النوعية؛ ينبغي تعزيز التواصل والتعاون على الصعيد الثقافي والإنساني في مجالات التعليم والثقافة والفيلم والسياحة والرياضة وغيرها، وترسيخ الأساس الشعبي والاجتماعي للصداقة بين البلدين، حرصا على توارث الصداقة الأبدية؛ ينبغي تعميق التعاون المتعدد الأطراف، ومواصلة تكثيف التنسيق والتعاون في الأمم المتحدة ومنظمة شانغهاي للتعاون ودول البريكس ومنظمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ وغيرها من المنصات المتعددة الأطراف، والحفاظ بثبات على النظام الدولي بعد الحرب العالمية الثانية وهيبة القانون الدولي وتضامن الجنوب العالمي، وقيادة إصلاح

منظومة الحوكمة العالمية نحو الاتجاه الصحيح.

من جانبه، قال فلاديمير بوتين إنه تحت الجهود المشتركة من قبل الجانبين، وصلت العلاقات الروسية الصينية إلى مستوى رفيع المستوى غير مسبوق، حيث تتكثف التبادلات الرفيعة المستوى وتترسخ الثقة المتبادلة على الصعيد السياسي ويزداد حجم التبادل التجاري الثنائي بخطوات متزنة وتتحقق المنفعة المتبادلة للعرض والطلب للطاقة ويتعمق التعاون في مجالات المواصلات واللوجستيات والعلوم والتكنولوجيا يوم بعد يوم. ويحافظ التواصل الإنساني والثقافي على زخم جيد ، حيث سيتم إطلاق فعاليات "سنة التعليم الروسية الصينية" بعد إقامة فعاليات "سنة الثقافة الروسية الصينية" بنجاح. إن العلاقات الروسية الصينية صامدة أمام الاختبارات وتزداد متانة على مر الزمان، وقد أصبحت نموذجا يحتذى به للتنسيق الاستراتيجي الشامل. أرست اتفاقية حسن الجوار والتعاون الودي أساسا قانونيا متينا للعلاقات الثنائية، وهي تكتسب دلالات واقعية أكثر أهمية في ظل الظروف الراهنة. إن الجانب الروسي على استعداد للعمل مع الجانب الصيني للوفاء بما ورد في الاتفاقية وتعزيز التنسيق الاستراتيجي والتعاون العملي والارتقاء بالعلاقات الثنائية إلى مستوى أعلى. يعد التعاون الروسي الصيني عاملا مستقرا مهما في خضم الأوضاع الدولية المضطربة. يحرص الجانب الروسي على مواصلة تعزيز التنسيق المتعدد الأطراف مع الجانب الصيني، ودعم الصين لحسن استضافة الاجتماع غير الرسمي لقادة منظمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ، والعمل سويا على وتعزيز مكانة منظمة شانغهاي للتعاون وتأثيرها وتدعيم الوحدة والتنسيق في إطار آلية مجموعة دول البريكس والحفاظ على هيبة الأمم المتحدة والدعوة إلى تنوع الحضارات ودفع النظام الدولي نحو اتجاه أكثر عدالة وإنصافا.

تبادل الرئيسان وجهات النظر حول القضايا الدولية والإقليمية الهامة ومنها

أوضاع الشرق الأوسط.

واستمع الرئيسان إلى الإحاطات التي قدمها رؤساء الجانبين للجان التعاون على مستوى نائب رئيس الوزراء في إطار آلية الاجتماع الدوري بين رئيسي الحكومتين الصينية والروسية بشأن التعاون في مجالات الاستثمار والطاقة والاقتصاد والتجارة وشمال شرق الصين-الشرق الأقصى لروسيا والإنسانية والثقافة والتنسيق الدولي.

بعد جلسة المباحثات، وقع وأصدر الرئيسان "البيان المشترك بين جمهورية الصين الشعبية وروسيا الاتحادية بشأن مواصلة تعزيز التنسيق الاستراتيجي الشامل وتعميق حسن الجوار والصداقة والتعاون"، وشهدا التوقيع على 20 وثيقة تعاون في مجالات الاقتصاد والتجارة والتربية والتعليم والعلوم والتكنولوجيا.

خلال الزيارة، أصدر الجانبان "البيان المشترك بين جمهورية الصين الشعبية وروسيا الاتحادية بشأن الدعوة إلى تعددية الأقطاب العالمية ونوع جديد من العلاقات الدولية"، وتوصلا إلى 20 اتفاقية تعاون في المجالات الأخرى.

كما عقد الرئيسان مؤتمرا صحفيا مشتركا.

قبل جلسة المباحثات، أقام شي جينبينغ مراسم الاستقبال لفلاديمير بوتين في ساحة البوابة الشرقية لقاعة الشعب الكبرى.

عند وصول فلاديمير بوتين، اصطف حرس الشرف تحية له. صعد الرئيسان منصة الشرف، وعزفت الفرقة الموسيقية العسكرية النشيدين الوطنيين الصيني والروسي، وأطلقت المدفعية 21 طلقة تحية في ميدان تيانآنمن. تفقد بوتين حرس الشرف لجيش التحرير الشعبي الصيني وشاهد عرضه برفقة شي جينبينغ.

في مساء اليوم ذاته، أقام شي جينبينغ مأدبة العشاء الترحيبية على شرف بوتين في البهو الذهبي بقاعة الشعب الكبرى.

حضر الفعاليات المذكورة أعلاه كل من تساي تشي ودينغ شيوشيانغ ووانغ يي وخه ليفونغ وتشانغ قوتشينغ وشن ييتشين.